المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

الفرح والحزن، دراسة لغوية مقارنة بين القرآن الكريم والعهد القديم

م.د. أحمد طه ياسين
ass_ahmad78@uoanbar.edu.iq
مركز تنمية حوض أعالي الفرات/ جامعة الانبار
أ.م.د. عمر ياسين نده
omar_y76@uoanbar.edu.iq
مركز تنمية حوض أعالي الفرات/ جامعة الانبار
م.م. عبدالكريم علي عبدالله
karemalqaisi@uoanbar.edu.iq
مركز تنمية حوض أعالي الفرات/ جامعة الانبار

المستخلص: يمر الإنسان بين الحين والآخر بمشاعر وأحاسيس متنوعة من الفرح والحزن، فهي فطرة موجودة في كل إنسان كما قال تعالى: **"وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى"** (النجم: 43)، وقد تناول الدين الإسلامي هذه الحالات كما تناولتها الديانات الأخرى كالديانة اليهودية ، فبينت للإنسان بماذا يفرح وكيف، وبماذا يحزن وكيف؟ وما هي آداب الفرح وآداب الحزن؟ وإلى غير ذلك من الموضوعات الأخرى، وكل دين من هذه الديانات ميز الفرح والحزن عن الديانة الأخرى بما يحقق العبودية والإخلاص لله تعالى، وقد ذكر ابن القيم "رحمه الله" أهمية الفرح وخطورة الحزن فقال: "الفرح أعلى أنواع نعيم القلب ولذته وبهجته، والفرح والسرور نعيمه، والهم والحزن عذابه". (ابن قيم الجوزية، 1973، ص 158). ولأهمية موضوعيْ الفرح والحزن، أهتم العلماء بهما، فمنهم من أفرد له أجزاءً ومنهم من أفرد له ابواباً في مصنفاتهم وكتبهم، ولم يتوقف اهتمام علماء أهل اللغة على الفرح والحزن بل حتى علماء الطب والنفس اهتموا بهذا الموضوع قديماً وحديثاً، ووضعوا له نظريات نفسية متعددة، تهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان والقضاء على همومه وأحزانه. وفي مجمل الأمر فإن دراسة مثل هذه المواضيع مهمة وشيقة للغاية؛ خصوصاً ونحن بحاجة إلى إثبات الحق بأدوات الحق، والحجة والبرهان والدليل بعيداً عن الاستنفار أو الاستهجان العصبي، حتى وإن كان هو الحق، فدراسة اللغة العبرية واستخدام شواهد نصوص العهد القديم ومقارنتها بالنصوص العربية في القرآن الكريم، تثري الدراسات اللغوية المقارنة، وتعطي أدلة واضحة وبراهين ناصعة لجميع العلماء والرد على مخالفيهم رداً علمياً. لذلك عزمنا التوكل على الله تعالى أن نكتب عن هذا الموضوع العام، سائلين الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يجعل فيه الفائدة والنفع لنا ولجميع طلبة العلم.

الكلمات المفتاحية: الفرح – الحزن – القرآن الكريم – العهد القديم - الدراسات اللغوية المقارنة.

Joy and sadness - a comparative linguistic study between the Noble Qur'an and the Old Testament

Instructor Dr Ahmed Taha Yassin
Upper Euphrates Basin Developing Centre / University of Anbar
Assoc. Prof. Omar Yaseen Neda
Upper Euphrates Basin Developing Centre / University of Anbar
Instructor Abdul Karim Ali Abdullah
Upper Euphrates Basin Developing Centre / University of Anbar

Abstract:
A person goes through from time to time with various feelings and sensations of joy and sadness, as it is an instinct that exists in every human being, as the Almighty said: ﴿ And that it is He who causes laughter and weeping.﴾ an-Najm 43, the Islamic religion dealt with these cases, as did other religions, such as Judaism, showing man what to rejoice in and how, and what to grieve and how.

And what are the etiquette of joy and the etiquette of sadness? And other topics and each of these religions distinguished joy and sadness from the other religion in order to achieve slavery and devotion to Allah Almighty، Ibn al-Qayyim (may Allah have mercy on him) mentioned the importance of joy and the seriousness of sadness, saying: "Joy is the highest type of bliss of the heart, its pleasure and joy, joy and pleasure is its bliss, and worry and sadness is its torment". (Ibn Qayyim al-Jawziyya. 1973. Ch.3/p.158).Because of the importance of the topics of joy and sadness, scientists were interested in them, some of them singled out parts and some of them singled out doors in their works and books, and the attention of linguists did not stop at joy and sadness, but even medical and psychological scientists were interested in this topic, old and new, and developed multiple psychological theories, aimed at achieving human happiness and eliminating his worries and sorrows.In general, the study of such topics is very important and interesting, especially as we need to prove the truth with the tools of truth, argument, proof and evidence away from alert or nervous disapproval, even if it is the truth, as studying the Hebrew language and using the evidence of the texts of the Old Testament and comparing them with the Arabic texts in the Holy Qur'an, enrich comparative linguistic studies, and give clear evidence and bright proofs to all scholars and respond to their opponents scientifically.Therefore, we decided to rely on God Almighty to write about this general topic, asking God Almighty for success and payment, and to make it useful and beneficial to us and all students of knowledge.

Keywords: Joy - sadness - the Holy Quran - the Old Testament - a comparative linguistic study.

أهمية الموضوع: تنطلق أهمية هذا الموضوع من خلال مفهوم شمولية الأديان السماوية لأحوال الناس المختلفة ومنها حالتي الفرح والحزن، إذ شغل هذا الموضوع اهتماماً كبيراً خصوصاً في محاربة مظاهر الحزن كالانتحار مثلاً، فالاكتئاب كما يقول الأطباء النفسانيون يعد مرض العصر، فالبحث يحتوي على مجموعة من المسائل اللغوية والعقدية التي تناولها القرآن الكريم والتوراة بخصوص هذا الموضوع، كما تأتي أهميته من عدم وجود دراسات تطرقت لهذه الحالات من قبل على حد علم البحث، وبالأخص في مجال المقارنة بين المقارنات اللغوية بين القرآن الكريم والعهد القديم.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى عدة أمور أهمها:

1- تشخيص ودراسة الفوارق المعنوية والدلالية للألفاظ التي تتعلق بالفرح والحزن بين القرآن الكريم والتوراة، باعتبار الكتابين سماويين، ولكون اللغتين لهما نفس الأصل اللغوي السامي.
2- استخراج التعاريف اللغوية والاصطلاحية للفرح والحزن من معاجم وقواميس اللغات العربية والعبرية.
3- جمع النصوص القرآنية والتوراتية التي تتحدث عن موضوعي الفرح والحزن.
4- التعرف على مرادفات الفرح والحزن والفروق اللغوية بينهما.
5- إثراء المكتبات اللغوية والدينية بمثل هذه الدراسات التي تتناول انفعالات الإنسان النفسية المختلفة في ضوء المنظور اللغوي والديني.

منهج البحث: يعتمد البحث المنهج الوصفي باعتباره منهج تحليلي في الأساس، وعلى النهج المقارن باعتباره يقوم على دراسة النصوص اللغوية بين لغتين تنتميان إلى أصل واحد، فالدراسة المقارنة تهدف إلى التوصل إلى إعادة بناء الأصل المشترك بينهما، والتوصل إلى أوجه الاتفاق والاختلاف بين دلالات

كل لغة، فالاختلاف بين هذه اللغات غالباً ما يكون ظاهرياً في شكل الحروف وكتابتها وكيفية النطق بها، فعند دراسة هذه اللغات وتدقيقها بشكل علمي نجد هناك تغيرات لغوية وقعت من خلال مراحل تاريخية مختلفة.

الفرح والحزن لغةً في اللغة العربية:

الفرح: تأتي هذه اللفظة بمعنيين أصليين أحدهما: "ما كان ضد الحزن"، والثاني: "المُفْرَح" بسكون الفاء وفتح الراء، بمعنى: "المثقل بالدين"؛ لأن الإفراحَ يعني الإثقال، "وَالفَرَحَ: البَطَرُ، وأَفْرَحَهُ: أَسَرَّهُ، والمِفْرَاحُ: الذي يفرحُ كلما سرهُ دَهْرٌ". (ابن فارس، 1319هـ، ج/4، ص، 500 وأيضاً الأزهري، د.ت، ج/15، ص20). وذكر الطريحي في "مجمع البحرين" قوله تعالى: "**إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ**" (القصص: 76)، أي بمعنى "الأشِرين البطرين، والفَرَحُ بمعنى السُرور فليس بمكروه، ويستعمل في معاني الرضا والسرور والأشَرِ والبطرِ". (الطريحي، 1988، ج/3، ص 377). وبما أن الفرح نقيض الحزن قال ثعلبة في ذلك: "أن يجد في قلبه فرح فرحا ورجل فرح وفرح ومفروح، وعن أبن جني قال: وفرحان من قوم فراحى، وفرحى وامرأة فرحة وفرحى وفرحانة، والمفراح الذي يفرح كلما سره الدهر وهو الكثير الفرح وقد أفرحه وفرحة الفرحة والمسرة وفرح به: سره، الفرحة: أيضاً ما يعطيه المفرح لك أو تثيبه به مكافئة له وهو أيضاً كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء ويقال رجل مفرح وهو المثقل بالدين". (الفراهيدي، د.ت، ج/3، ص 213).

الحزن: "الحَزَنُ والحُزْنُ: لغتان إذا ثقلوا فتحوا وإذا ضموا خففوا حيث يقال: أصابه حَزَنٌ شديد، وحُزْنٌ شديد، ويقال: حزنني الأمر يحزنني فأنا محزون، وقيل: أذا جاء الحزن منصوباً فتحوه، وإذا جاء مكسوراً أو مرفوعاً ضموه" (الفراهيدي، د.ت، ج/3، ص 160-161). وذكر الاصفهاني: "أن الحُزْنُ والحَزَنُ خشونة في الأرض وخشونة في النفس، لِمَا يحصل فيه من الغم ويضاده الفرح ولاعتبار الخشونة بالغم، قيل: خشنت بصدره إذا حزنته، ويقال: حَزَنَ ويَحْزُنُ وحَزَنْتُهُ وأحزَنْتُهُ"، كقوله تعالى: "**لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ**" (ال عمران: 153) وقوله: "**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ**" (فاطر: 34)، "فليس ذلك بتحصين الحُزْنِ، فالحُزْنُ ليس يحصل بالاختيار، ولكن النهي في الحقيقة إنما هو عن تعاطي ما يورث الحُزْنَ واكتسابه، ويجب على الإنسان أيضاً أن يتصور ما عليه جُبِلَت الدنيا حتى إذا ما بغتته نائبةٌ لم يكترثْ بها لمعرفته إيَّاها، ويجب أن يروض نفسه على تحمل صغار النُّوَبِ حتى يتوصل بها إلى تحَمُّل كِبارها". (الراغب الاصفهاني، د.ت، ج/1، ص 151).

الفرح والحزن اصطلاحاً في اللغة العربية:

الفرح: ذكره الأصفهاني بأنه "انشراح الصدر بلذةٍ عاجلةٍ، وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية والدنيوية" (الراغب الاصفهاني، د.ت، ج/1، ص 375)، ويقصد بـ "لذة عاجلة" نوع من أنواع الفرح، فالفرح يأتي أحياناً بالأمور العاجلة، وقد يأتي أحياناً بالأمور الآجلة كما في قوله تعالى: "**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**" (يونس: 58)، أو "هو انفتاح القلب بما يلتذ به وقيل لذة القلب لنيل المشتهى" (الجرجاني، 2003م، ج/1، ص 553)، وقال القرطبي: "الفرح لذةٌ فيتولد من إدراكه حالة تسمى: (الفرح والسرور)"، وبذلك فأن الفرح لذة تقع في القلب بإدراك المحبوب، أو اندفاع المكروه، فيتولد عنه شعور باطني يسمى الفرح والسرور. (ابن قيم الجوزية، ج/3، ص 157).

الحزن: هو ألم في القلب بفراق المحبوب ويعظم هذا الألم ويزداد إلى ما يبغض أو يكره أو إلى شيء مكروه يتوقع حصوله، كقوله تعالى على لسان يعقوب (عليه السلام): "**قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ**" (يوسف: 13)، وذلك أن يعقوب عليه السلام توقع حصول المكروه لابنه لذلك أحزنه ذهابه مع أخوته. (الطوسي، 1309هـ، ج/6، ص 107). قال ابن منظور في ذلك: "الحَزَنُ والحُزْنُ: نقيض الفرح، وهو خلاف السرور، كقوله تعالى: "**وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ**" (فاطر: 34)، قالوا فيه: أن الحزن همٌ الغذاء والعشاء، وقيل: هو كل ما يحزن من حزن معاش أو حزن عذاب أو حزن موت، فقد أذهب الله عن أهل الجنة كل الأحزان". (ابن منظور، 1985م، ج/13، ص 111 – 112). وذكر صاحب كتاب (رتق الفتوق) "أن الحُزنَ أسَفُك على ما فات، يرادفه الغمُّ ، ويأتي الحَزَن بتألّم في الباطن بسبب وقوع مكروه يُتعذّر دفعه، أو فوات فُرصه، أو مرغوب فيه يُتعذّر تلافيه" (الكفعمي، 2021م، ص 54 - 55). وجاء في كتاب (الهم والحزن) لأبي الدنيا: "حدثنا عبد الله حدثني أبو محمد عن عثمان أبي سعيد

البصري قال: سئل بعض العلماء عن الحزن، أي شيء هو؟ قال: هو الأسف، فقيل له: المحزون يتهنأ بما فيه؟ قال: لا. قيل: ولم ذاك؟ قال: لأن المحزون خائف، ومن خاف اتقى، ومن اتقى حذر، ومن حذر حاسب نفسه". (الحافظ أبن أبي الدنيا، 1991م، ص 62).

وعليه فأن الحزن: "الهم الذي يسيطر على صاحبه ويستولى عليه الأيام والليالي حتى يعجز عن معالجته ونسيانه وسمى بذلك لغلظه وتأبيه على السلوان".

الفرح والحزن لغةً في اللغة العبرية:

الفرح: يأتي بصيغ متعددة في اللغة العبرية أهمها: (שִׂמַח– עָלַץ – שָׂשׂ פָּרַח، أَفْرَحَ)، (שָׂמֵחַ – הִנֵּה פָּרַחְ)، (שִׂמְחָה – עֲלִיצוּת - שָׂשׂוֹן أَفْرَاحٌ)، (שִׂמְחָה שֶׁל חֲתֻנָּה بِاللَّفَرَحِ)، (אֵיזוֹ שִׂמְחָה פָּרְחָةٌ)، (שִׂמְחָה צָהֳלָה פָּרְחُ)، (שָׂמֵחַ – עוֹהֵל – מְאֻשָּׁר فَرْحَانٌ)، (מְשַׂמֵּחַ – מְהַנֶּה مُفْرِحٌ). (שגיב. 1990. עמ' 252-253).

الحزن: 1- (**עָצַב**) *{'asab}*: قَلْ، جرح، حزن. تأتي بصيغة نِفْعَل (مكتئب – مستاء)، وفي صيغة بيعّل (حزين – غضبان)، وفي صيغة هِفْعِيل (أحزن)، وصيغة هِتبَعيل (يشعر بالحزن أو الغضب). (فانجيميرين. 2013م. ص 194).

2- (עֶגְמָה): حُزن، أسَف، غَمّ، شَجَن. עֶגְמוּמִי: (حَزين، مُكتَئِب، مَهموم، مُغتَمّ، كئيب). עֶגְמִימוּת: (حُزن، أسى، همّ، أَلَم، انقباض الصَدْر). זֶה עוֹלָם עֶגְמוּמִי וְשָׁקֵט: (هذا عالم كَئيب وهادئ). לָמָּה אַתָּה כֹּל כָּך עֶגְמוּמִי؟: (لماذا أنت مُكتَئِب لِهذا الحد؟). הַגֶּשֶׁם פָּסַק، אֲבָל הַיּוֹם עֶדַיִן עֶגְמוּמִי: (لقد توقف المطر وما زال اليوم كَئيب). (שגיב. 1990. עמ' 897).

الفرح والحزن اصطلاحاً في اللغة العبرية:

الفرح: فرح فرحاً: بمعنى سُرَّ وابتهج ، والفرح: صفة وسمة من سمات العباد المؤمنين أفراداً وكنيسة، فهو ليس مجرد انفعال بل صفة، وأساسه من الله بل هو الله نفسه، فليس ثمة فرح حقيقي إلا من الله أو هو الله كما ورد ذلك في نصوص (المزامير 16: 11 – 4: 4)، وكما يقول نحميا للشعب: "لا تحزنوا لأن فرح الرب قوتكم" (نحميا 8: 10)، وكما يربط إشعيا النبي الفرح بملء خلاص الله (إشعيا 49: 13 ، 61: 10-11) فالله مصدره وغرضه (المزامير 35: 9-10)، والفرح بكلمة الله (المزامير 119: 14)، **وبمواعيده** (المزامير 106: 5) (وهبة. 2003م. ج/6، ص 30).

الحزن: الحزن هو الهم والغم ويأتي عكس الفرح ويعتبر في الكتاب المقدس الفصل بين الله وبين الإنسان أو بمعنى أنه عمل ناتج عن أعمال الخطيئة، والحزن يعبر عن الإحساس بالضعف والسقم والألم والكآبة، ومعناه أن الإنسان يكون ضعيفاً أمام الخطيئة (يشوع 36: 20)، كما يعد الحزن في الكتاب المقدس من الاعمال الوثنية والمحرمة كما في (التثنية 19: 27-28)، والحزن لا يشفي جروحنا فهو يكسر قلوبنا وعقلنا يتشوش وروحنا تضعف، فالحزن يفسد أخلاق الإنسان، والقلب الخبيث يورث الغم، والحزن أو الغم يتعب القلب ويذله ويكسر الروح ويجفف العظام، يقول كاتب سفر الامثال: الغم في قلب الإنسان يحطمه والكلمة الطيبة تفرحه **(الامثال 12: 25)**، الحزن يأتي من الخطيئة وأما علاجه هو الفرح وثمره الخلاص (المزامير 51: 14). (كاكوز. 2016م. موقع قناة عشتار الفضائية. .71284 html).

ألفاظ (الفرح) في القرآن الكريم:

وردت لفظة **(الفرح)** ومشتقاتها في القرآن الكريم (22) مرة، أربع عشر لفظة منها وردة في آيات مكية، وثمان الفاظ وردت في آيات مدنية. (عبد الباقي. 1364هـ - 1945م. ص 514).

وجاءت لفظة (الفرح) في القرآن الكريم في دلالات ثلاث وهي كالاتي:

1- البطر والمرح: وتعني أن لا تبطر ولا تمرح، فالله تعالى لا يحب البطرين الفرحين، وذلك كما جاء في قوله تعالى: **"إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ"** (القصص: 76)، وقوله تعالى: **"إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ"** (هود: 10)، بمعنى البطر. وكقوله عز من قائل: **"ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ"**. (غافر: 75)، وتعني تبطرون في الأرض.

2- الرضا: فالفرح يأتي هنا بمعنى الرضا، كما جاء ذلك في قوله تعالى: **"وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا"** (الرعد: 26). بمعنى رضوا بالحياة الدنيا، وكقوله تعالى: **"كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ"** (الروم: 32).

بمعنى راضين، ومثلها أيضاً في قوله تعالى: **"فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ"** (غافر: 83)، وتعني: رضوا بما عندهم من العلم ونحوه.

3- الفرح بعينه: كقوله تعالى: **"حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا" (يونس: 22)**، ويعني: الفرح بعينه، وهو السرور. (الدامغاني. 2007م. ص 359 – 360).

والآيات الكريمة التي وردت في القرآن الكريم جاءت في مواضع مختلفة كل منها له دلالات معينة، فهناك فرح الانبياء والصالحين، وهناك فرح الكافرين، وهناك فرح الإنسان بشكل عام، وكذلك هناك فرحاً محموداً مندوباً اليه، وفرحاً مذموماً منهياً عنه. وسيتم عرض الأمثلة لكل منها على النحو التالي:

- فما يدل على فرح الأنبياء مثال ما جاء في مادة (بسم) من قوله تعالى: "فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" (النمل: 19).
- ومثال على فرح الصالحين ما جاء في قوله تعالى: "فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ" (آل عمران: 170).
- أما ما جاء من مثال في فرح الكافرين قوله تعالى: "وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ" (الرعد:26).
- والمثال على فرح الإنسان بشكل عام ما جاء في مادة (بهج) في قوله تعالى: "أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا" (النمل: 60).
- وفيما يخص الفرح المحمود المندوب اليه فمثال ذلك ما جاء في مادة (فرح) من قوله تعالى: "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ" (يونس: 58).
- والفرح المذموم المنهي عنه مثاله ما جاء في قوله تعالى: "وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ" (الحديد: 23).
- والفرح الصريح ما جاء في مادة (فرح) في قوله تعالى: "إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" (القصص: 76).
- والفرح الضمني ما جاء في مادة (بيض) في قوله تعالى: "وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (آل عمران: 107).

ألفاظ (الحزن) في القرآن الكريم:

وردت لفظة (الحزن) ومشتقاتها في القرآن الكريم (42) مرة، خمس وعشرين منها في آيات مكية، وسبع عشرة مرة في آيات مدنية، وجاءت جميعها تدل على الحزن في جميع الآيات التي وردت فيها. (عبد الباقي. 1364هـ - 1945م. ص 199).

والآيات الكريمة التي وردت في القرآن الكريم جاءت في مواضع مختلفة كل منها له دلالات معينة، كحزن الانبياء، وحزن المؤمنين الصالحين، وحزن الكافرين المشركين، وحزن الإنسان بشكل عام، وكذلك جاءت لتدل على الحزن الدنيوي والحزن الآخروي، والصريح والضمني، وسيتم عرض الأمثلة لكل منها على النحو التالي:

- ما يدل على حزن الأنبياء قوله تعالى: "وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ" (يوسف: 84).
- ما يدل على حزن المؤمنين قوله تعالى: "أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً" (مريم: 58).
- ما يدل على حزن الكافرين قوله تعالى: "حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ" (المؤمنون: 77).
- وفيما يخص حزن الإنسان بشكل عام فمثاله قوله تعالى: "لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (آل عمران: 153).

- أما الأمثلة على الحزن الدنيوي قوله تعالى: "فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (آل عمران: 153).
- والحزن الآخروي فمثاله قوله تعالى: "وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ" (السجدة: 12).
- والمثال الذي يدل على الحزن الصريح ما جاء في مادة (حزن) من قوله تعالى: "إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" (التوبة: 40).
- أما الحزن الضمني فمثاله ما جاء في مادة (بخع) من قوله تعالى: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا" (الكهف: 6).

ألفاظ (الفرح) في العهد القديم:

كان الفرح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة القومية والدينية لإسرائيل، وبخاصة في العبادات والمواسم والأعياد **(التثنية: 12: 6-7)** والاحتفالات بالانتصار **(صموئيل الأول 18: 6)** وعند مسح الملوك **(الملوك الأول 1: 39-40، الملوك الثاني 11: 12)**. في حين نرى السمة الغالبة على سفر المزامير هي السرور والفرح وخاصة في العبادات الجماعية التي تتركز في الهيكل كما في: (المزامير: 42: 4، 81: 3، 126: 1-3)، أو في التعبد الشخصي كما في: **(المزامير 16: 8-9، 43: 4)**. (وهبة. 2003م. ج/6، ص 30).

1 - **(שִׂמְחָה)** بمعنى: "فرح، سرور، ابتهاج، حبور، غبطة". (שגיב. 1990. עמ' 1808). مثال ذلك: "וַיַּעֲלוּ כָל-הָעָם, אַחֲרָיו, וְהָעָם מְחַלְלִים בַּחֲלִלִים, **וּשְׂמֵחִים שִׂמְחָה** גְּדוֹלָה"، "وصعد جميع الشعب وراءه، وكان الشعب يضربون بالناي **ويفرحون فرحاً** عظيماً" (الملوك الأول 1: 40).

(עַלְצוֹן) بمعنى: "فرح، جذل، مسرة، بهجة". (אבן – שושן. 1979. עמ' 1937). مثال ذلك: "אֶשְׂמְחָה **וְאֶעֱלְצָה** בָךְ; אֲזַמְּרָה שִׁמְךָ עֶלְיוֹן" ، "أفرحُ **وابتهجُ** بِكَ، أرنمُ لاسمك أيها العليّ" (المزامير 9: 3).

2 - **(שָׂשׂוֹן)** بمعنى: "فرح، فرحة، سرور، بهجة". (אבן – שושן. 1979. עמ' 2801). مثال ذلك: "קוֹל **שָׂשׂוֹן** וְקוֹל שִׂמְחָה, קוֹל חָתָן וְקוֹל כַּלָּה: כִּי לְחָרְבָּה, תִּהְיֶה הָאָרֶץ" ، "صوت الطرب ، صوت **الفرح**، صوت العريس وصوت العروس، لأن الأرض تصير خراباً" (إرميا 7: 34).

3 - **(אושר)** بمعنى: "سعد، سعادة، يمن، بخت، حظ، سرور". (ابنيون. 2020. قاموس أبنيون – **قاموس العبرية العبرية**. milononline.net). مثال لذلك: "וַתֹּאמֶר לֵאָה- **בְּאָשְׁרִי**, כִּי אִשְּׁרוּנִי בָּנוֹת; וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ, אָשֵׁר" ، "فَقَالَتْ لَيْئَةُ: **ياغبطتي** لأن النساء ستهنئني وسمته أشير" (التكوين 30: 13).

4 - **(גִּיל)** بمعنى: "فرح، بهجة، سرور، جذل، حبور". (אבן – שושן. 1979. עמ' 333). مثال لذلك "וְנֶאֱסַף שִׂמְחָה **וְגִיל** מִן-הַכַּרְמֶל, וּבַכְּרָמִים לֹא-יְרֻנַּן לֹא יָרֹעַ;" ، "فزال الفرح **والابتهاج** من الحقل الخصيب فلا غناء في الكروم ولا طرب) (إشعيا 16 : 10).

ألفاظ (الحزن) في العهد القديم:

هناك بضع كلمات عبرية تستخدم للدلالة على الحزن في العهد القديم أهمها:

1- **(עֶצֶב)** بمعنى: "كآبة، حزن، غم، كرب". (אבן- שושן. 2000. כרך 2. עמ' 908). مثال لذلك: "וַיִּנָּחֶם יְהוָה, כִּי-עָשָׂה אֶת-הָאָדָם בָּאָרֶץ; **וַיִּתְעַצֵּב**, אֶל-לִבּוֹ" ، "فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإنسان فِي الأَرْضِ، **وَتَأَسَّفَ** فِي قَلْبِهِ" (التكوين 6: 6).

2- **(יָגוֹן)** بمعنى: "كآبة، حزن، غم، شجن". (אבן- שושן. 2000. כרך 1. עמ' 422). مثال لذلك: "וּקְרָאתֶם אָסוֹן בַּדֶּרֶךְ אֲשֶׁר תֵּלְכוּ-בָהּ, וְהוֹרַדְתֶּם אֶת-שֵׂיבָתִי **בְּיָגוֹן**, שְׁאוֹלָה" ، "فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي **بِحُزْنٍ** إِلَى الْهَاوِيَةِ" (التكوين 42: 38).

3- **(כַּעַס)** بمعنى: "غيظ، حنق، سخط، حزن". (אבן – שושן. 1979. עמ' 1086). مثال لذلك: "טוֹב **כַּעַס**, מִשְּׂחוֹק: כִּי-בְרַעַ פָּנִים, יִיטַב לֵב" ، "**اَلْحُزْنُ** خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لأَنَّهُ بِكَآبَةِ الْوَجْهِ يُصْلَحُ الْقَلْبُ" (الجامعة 7: 3).

4- **(חָלָה)** بمعنى: "مرض، اعتل، ضعف، اغتم هذا اللفظ يأتي في الغالب بمعنى المرض أو الضعف، لكن ترجم في مواضع معينة من العهد القديم بمعنى الغم أو الحزن". (שגיב. 1990. עמ' 560). مثال

لذلك: "אָכֵן חֳלָיֵנוּ הוּא נָשָׂא، וּמַכְאֹבֵינוּ סְבָלָם..." ، "לִכְנֹ֣ס אֶחְזָרֵנוּ حَمَلَهَا، وَأوجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا..." (إشعيا 53: 3).

الدراسة اللغوية المقارنة لمادة (فرح) بين العهد القديم والقرآن الكريم والسنة النبوية

أولاً/ في العهد القديم:

يستعرض البحث شاهدين من النصوص التوراتية التي وردت فيها مادة (فرح) للدراسة اللغوية المقارنة:

- "וְהָיָה כַּאֲשֶׁר-שָׂשׂ יְהוָה עֲלֵיכֶם، לְהֵיטִיב אֶתְכֶם" ، "ويكون كما سُرَّ الربُّ إذا أحسن إليكم" (التثنية 28: 63).
- "כִּי יָשׂוּב יְהוָה، לָשׂוּשׂ עָלַיִךְ לְטוֹב، כַּאֲשֶׁר-שָׂשׂ، עַל-אֲבֹתָיִךְ" ، "إذ يعود الربُّ بالسرور عليك بالخير كما سُرَّ على آبائك". (التثنية 30: 9).

1- المعنى المعجمي:

- (שִׂישׂ) (שָׂשׂ) فَرِح - مَرِحَ - سَرَّ (سُرَّ) - ابتهجَ.
- (שׂוּשׂ) سرور. (יעקב קנעני. 1974. مادة (שָׂשׂ).

2- الدراسة الصرفية والنحوية:

الفعل (שָׂשׂ) جاءت في صورة الفعل الثلاثي المجرد، وهو معتل العين بالياء في الأصل، وقد كوَّن الفعل جملة فعلية بسيطة تامة في الشاهدين:

שָׂשׂ	יְהוָה	עֲלֵיכֶם	التثنية 28: 63
שָׂשׂ	الفاعل يعود على الرب قبله	עַל-אֲבֹתָיִךְ	التثنية 30: 9
المسند (الفعل – الفرح)	المسند إليه (الفاعل – الرب)	متعلقات الجملة	

3- الدراسة المقارنة:

الفعل (שָׂשׂ) الذي يرد في اللغة العبرية يشبه الفعل العربي (شاش - شوش) لفظاً، ويرادفه في بعض معانيه، يقول ابن منظور: "شوش: الليث: الوَشْوَاش الخفيفُ من النعام، وناقةٌ وَشْوَاشة وناقة شوشاء، وسماعي من العرب شَوْشاة .... والمرأة تُعاب بذلك. فيقال: إمرأةٌ شوشاة". (ابن منظور. 1405هـ - 1985م. ج/7، ص 236). وذلك لخفتها من كثر ضحكها ومرحها، أو كما نقول في العامية: خفيفة؛ لكثرة كلامها وضحكها.

وذكر التشويش ابن ميمون صاحب كتاب (دلالة الحائرين) بقوله: "وأما التشويش فلا أصل له في العربية، وأنه من كلام المولدين، وأصله التهويش وهو التخليط". (ابن ميمون. د.ت. ص 128).

4- التحليل اللغوي الدلالي:

ذكر ابن ميمون أن الصفات التي تصدر عن أفعال الرب، ليست من أخلاقه بل هي أفعال تشبه أخلاقنا، فما المانع أن تكون لله هذه الصفات؟ وما المانع أن يفرح الله، ولكنه فرح يليق بعظمته وجلاله، طالما أن ذلك لا ينقصه شيء ولا يشبهه شيء، وطالما أن اللغة والسياق تسمحان بذلك، بل أن بعض نسخ التوراة يبدلون كلمة الرب بكلمة كاهن؛ أي بمعنى: (سُرَّ الكاهن)، فمن الممكن أن نقول في هذا السياق: إن الله سُرَّ بطاعتهم؛ أي بمعنى: ابتهج بها ورضي عن أفعالهم.

ولو سلمنا الأمر إلى ما قاله ابن ميمون لصار الإله عندهم لا يُجازي عباد بالرضى أو الغضب وبالحب أو الكره لأنه - أي الرب – كما قال ابن ميمون: "فاعل أفعال صادرة شبيهة بالأفعال الصادرة منا عن أخلاق". (ابن ميمون. د.ت. ص 131).

ولو قمنا بتحليل شاهدي التثنية لوجدنا أن فرح الرب فعل يقابله رد فعل وهو نزول الخيرات على بني إسرائيل بما يعني أن الفرح هنا في حق الرب فرحٌ حقيقي، والظاهر أن ابن ميمون لا يريد أن يذكر أي

صفة في حق الله تشبه صفات البشر من قريب أو من بعيد ظنَّاً منه أن ذلك سيكون فيه انفعال نفساني يشبه ذلك الانفعال النفساني عند الإنسان، ولو علم هذه الآية ما فعل ذلك: (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) (الشورى: 11). وتحليل على ما تم ذكره من نصوص العهد القديم:

- "וְהָיָה כַּאֲשֶׁר-שָׂשׂ יְהוָה עֲלֵיכֶם, לְהֵיטִיב אֶתְכֶם וּלְהַרְבּוֹת אֶתְכֶם" (التثنية 28: 63).

שָׂשׂ יְהוָה ⟵ سُرّ الربُ ⟵ الفعل.

וּלְהַרְבּוֹת אֶתְכֶם ⟵ كثَّركم ⟵ ردَّ الفعل.

- "כִּי יָשׂוּב יְהוָה, לָשׂוּשׂ עָלַיִךְ לְטוֹב, כַּאֲשֶׁר-שָׂשׂ, עַל-אֲבֹתָיִךְ" (التثنية 30: 9).

כִּי יָשׂוּב יְהוָה, לָשׂוּשׂ עָלַיִךְ לְטוֹב ⟵ ويعود الرب بالسرور عليك بالخير ⟵ رَدَّ الفعل (حينما يقدِّمون إلى الله ما يرضاه من الطاعات والذبائح).

כַּאֲשֶׁר-שָׂשׂ, עַל-אֲבֹתָיִךְ ⟵ كما سُرَّ على آبائك.

5- التحليل والتفسير اليهودي:

لم يذكر ابن ميمون تفسيراً لصفة الفرح بوجهٍ خاص، وإنما تكلم على أفعال الرب التي تشبه أخلاق وأفعال الإنسان، فقال: " والمعنى هنا ليس أنه ذو أخلاق، بل فاعل أفعال شبيهة بالأفعال الصادرة منا عن أخلاق، أعني هنا عن هيئات نفسية، لا أنه تعالى ذو هيئات نفسانية". (ابن ميمون. د.ت. ص 128).

ويقول أيضاً في موضعٍ آخر: "إذ غاية فضيلة الإنسان التشبهُ به تعالى: يعني أن نشبه أفعالنا بأفعاله كما بينوا في شرح: (קְדֹשִׁים תִּהְיוּ: כִּי קָדוֹשׁ, אֲנִי יְהוָה אֱלֹהֵיכֶם)، (كونوا قديسين) (الاحبار اللاويين 19: 2)، قالوا هو كريم، كذلك كن أنت كريماً، هو رحيم، كن أنت رحيماً، والغرض كله أن الصفات المنسوبة له هي صفات أفعاله لا أنه تعالى ذو كيفية". (ابن ميمون. د.ت. ص 131).

ثانيا: في القرآن الكريم والسنة النبوية:

سيتطرق البحث إلى شاهد واحد، ومن باب التنويع تم التطرق إلى حديث النبي عليه الصلاة والسلام والذي ورد فيه مادة (فرح) للدراسة اللغوية المقارنة:

حدثنا أنس بن مالك وهو عمه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه، من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة، فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذا هو بها، قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح". (البخاري. 1407هـ - 1987م. باب التوبة. حديث رقم 6308) وأنظر أيضاً (الترمذي. د.ت. باب صفة القيام. حديث رقم 3538-2498).

التحليل والتعقيب وتتبع الفرح في هذا الحديث:

قال الإمام أبن حجر رحمه الله: "وإطلاق الفرح في حق الله مجاز عن رضاه قال الخطابي معنى الحديث أن الله تعالى أرضى بالتوبة وأقبل لها والفرح الذي يتعارفه الناس بينهم غير جائز على الله، قال ابن جمرة: "كنى عن إحسان الله للتائب وتجاوزه عنه بالفرح لأن عادة الملك إذا فرح بفعل أحد أن يبالغ في الإحسان إليه". (ابن حجر العسقلاني. 1424هـ - 2004م. 11/ 106 وما بعدها).

قال الامام النووي(**رحمه الله**): "قال العلماء: فرح الله تعالى هو رضاه، وقال المازري: الفرح ينقسم على وجوه منها: الفرح ينقسم على وجوه منها: السرور، السرور يقاربه الرضا بالمسرور به، قال: فالمراد هنا أن الله تعالى يرضى بتوبة عبده أشد مما يرضى واجد ضالته في الفلاة، فعبر عن الرضا بالفرح تأكيداً لمعنى الرضا في نفس السامع، ومبالغة في تقريره". (النووي. 1423هـ - 2003م. 7/ 60).

يقول ابن جماعة: "إعلم أن الفرح فينا هو: انبساط النفس لورود ما يسرها، وذلك على الله تعالى غير جائز، لكنه لما كان لا يصدر إلا عن رضا بما نشأ عنه عبر به عن الرضا، ومنه قوله تعالى: "**كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**" (المؤمنون: 53 – الروم: 32)، أي راضون، فالمراد بفرح الله تعالى حيث ورد: الرضا بما ذُكر". (ابن جماعة. 1431هـ - 2010م. ص 485 – 486).

قال الأمام ابن فورك: "اعلم أن الفرح في كلام العرب على وجوه: منها، أولاً: الفرح بمعنى السرور، ومن ذلك قوله تعالى: **"وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا"** (الروم: 22)، أي سروا بها، فهذا المعنى لا يليق بالله جل جلاله، لأنه يقتضي جواز الشهوة والحاجة عليه ونيل المنفعة، وثانياً: الفرح بمعنى البطر والأشر"[1] (مجمع اللغة العربية. 1429هـ - 2008م. ص 19).

ومن ذلك قوله تعالى: **"وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ"** (الحديد: 23)، وقوله: **"إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ"** (القصص: 76)، وقوله تعالى: **"إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ"** (هود: 10)، ويعني بذلك فرح البطر والأشر ومنه قول الشاعر:

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرَّني ولا جازعٌ من صرفِه المتقلّبِ

أي بمعنى لست ببطر ولا أشر، وإن وافقني الدهر وساعدني.

"والوجه الثالث من الفرح: أن يكون بمعنى الرضا، ومنه قوله تعالى: **"كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ"** (الروم: 32)، أي راضون، ولما كان من يسر بالشيء قد رضيه قيل إنه فرح على أنه هو به راضٍ، ومعنى الخبر يحمل على ذلك، لأن البطر والسرور لا يليقان بالله تعالى، ويكون معنى ذلك: أن الله تعالى أرضى بتوبة العبد من رضا من وجد ضالته" (ابن فورك الأصبهاني. 1985م، ص 203 - 204) وانظر أيضاً (البيهقي: 1417هـ - 1997م، ص 611 – 612).

أما ابن تيمية فقد أثبت صفة الفرح لله تعالى استناداً على الأحاديث النبوية الصحيحة رافضاً بذلك تأويل من أول لهذه الصفة، يقول ابن تيمية: "وقد ثبت في الصحاح من غير وجه عن النبي (صلى الله عليه وسلم): أن الله يفرح بتوبة التائب أشد من فرح من فقد راحلته بأرض دوية مهلكة ثم وجدها بعد اليأس فهذا الفرح منه بتوبة التائب يناسب محبته له ومودته له". (القرنشأوي. 2003م. ص 315).

الدراسة اللغوية المقارنة لمادة (حزن) بين العهد القديم والقرآن الكريم والسنة النبوية

أولاً/ في العهد القديم:

سيتم التطرق إلى شاهد واحد من النصوص التوراتية التي وردت فيها مادة (حزن) للدراسة اللغوية المقارنة:

- וַיִּנָּחֶם יְהוָה, כִּי-עָשָׂה אֶת-הָאָדָם בָּאָרֶץ; וַיִּתְעַצֵּב, אֶל-לִבּוֹ. "فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإنسان فِي الأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ" (التكوين 6: 6).

וַיִּתְעַצֵּב، אֶל-לִבּוֹ ⟵ وحزن (يهوه) في قلبه.

1 - **المعنى المعجمي:**

ورد في الشاهد السابق معنيين معاً لمادة (حزن) أحدهما جاء بمعنى صيغة الثلاثي المجرد والثاني جاء بمعنى الفعل المزيد:

- (עָצַב) غمَّ (أغمَّ)، أحزَنَ، أكرَبَ، أَشْجَن، أَشْجى، كدَّر. (יעקב קנעני. 1974. مادة (עָשׁשׁ) (שגיב. 1990. עמ' 1352).

- (הִתְעַצֵּב) حَزِنَ، اغتمَّ، تكدَّر، شَجِن، اكتَرَب، أَسِيَ. (שגיב. 1990. עמ' 1353).

2 - **الدراسة الصرفية والنحوية:**

וַיִּתְעַצֵּב: وأو القلب مشكلة بتشكيلها الأساسي مع أدائها لوظيفتها النحوية والدلالية. والفعل المضارع المسند إلى ياء الغائب من الفعل الثلاثي اللازم(עָצַב)، ولكن الفعل أتى هنا على وزن (הִתְעַצֵּל)، وهو المزيد بالهاء والتاء وتضعيف العين، وهو يقابل وزن (افتعل) في اللغة العربية.

ومن معاني هذه الصيغة:

أ- المشاركة مثل: (הִתְרָאוּ) رأى بعضهم بعضاً.

ب- الصيرورة مثل: (הִתְיַתֵּם) صار يتيماً.

ت- المطاوعة مثل: (הִתְאַזַּר) ائتزر من (אָזַר) أي: لبس أو تغطَّى.

ث- التكلف مثل: (הִתְאַמֵּץ) تشجع من قوي (אָמַץ).

---

(1) أشِر ـــــ أشراً: مرِح ونشَط. وبطِر واستكبر. فهو أشِرٌ، جاء في التنزيل العزيز: **(بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ)** (القمر: 25).

ج- بمعنى المجرد مثل: (הִתְעַלָּה) تعالى من (עָלָה) علا، صعد. (توفيق. 1421هـ - 2000م، ص 71). والفعل هنا أتى بمعنى الصيرورة؛ فلو قرأنا هذه الجملة وتأملنا معنى الفعل (עָצַב) (וַיִּנָּחֶם יְהוָה، כִּי-עָשָׂה אֶת-הָאָדָם בָּאָרֶץ؛ וַיִּתְעַצֵּב، אֶל-לִבּוֹ)، لوجدنا المعنى كالآتي: ندم أنه صنع الإنسان فحزن في قلبه، أي بمعنى: صار حزيناً. والفعل هنا كوَّن جملة فعلية بسيطة تامة:

וַיִּתְעַצֵּב المسند (الفعل) + المسند إليه (الفاعل) متمثلاً في ياء الغائب (ياء المضارعة) والتي تدل على الضمير العائد إلى الرب. ملاحظة/ لا يوجد ياء المضارعة في العبرية حروف (א. נ. י. ת)، في اللغة العبرية تستعمل للمستقبل/ المضارع في العبرية يأتِ بصيغة (פועיל) ومن اجل الابتعاد عن هذه الاشكالية ممكن تحذف عبارة (ياء المضارعة)

אֶל-לִבּוֹ متعلقات الجملة.

3 - **الدراسة المقارنة:**

المقابل العربي للفعل العبري (עָצַב) لفظاً ومنعى هو الفعل (أَسِف) ومن المعروف أن التبادل بين الحروف الحلقية وارد في العربية القديمة والقراءات القرآنية وخاصة الحروف الأربعة (الهمزة – الهاء – العين – الحاء).

أَسِفَ على ـــــ أَسِف لـِ ـــــ أَسِفَ من يأْسَف، أَسَفا وأَسِف وأسيف، والمفعول مَأسوف عليه.

أسِف على وفاة صديقه: فقد حزن أشدّ الحزن وتلهَّف واغتمَّ. (عمر. 1429هـ - 2008م. ج/1. ص94).

"قال ابن الأنباري: أسِف فلان على كذا وكذا وتأسَّف وهو مُتأسِّف على ما فاته، وفيه قولان: أحدهما: أن يكون المعنى حَزِن على ما فاته لأن الأسف عند العرب الحزن، وقيل أشدّ الحزن، وقال الضحاك في قوله: "إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا"، معناه حُزْنا، والقول الآخر أن يكون أَسِفَ على كذا وكذا أي جَزِع على ما فاته". (ابن منظور، 1985م، ج/1، ص 142).

4 - **التحليل والتفسير اليهودي:**

إن الشاهد في العبارة التي تم التطرق إليها لم يعلق عليها المفسرون، فلم نجد عند (ابن ميمون) أيضاً تعليقاً على هذه الفقرة، غير أن في حديثه عن لفظ (עָצַב) في الحكم الإلهي الصادر ضد المرأة في (سفر التكوين 3: 6)، أقر بأن معناها الوجع والألم، وفي موضع آخر في (الملوك الأول 1: 6) أعطاها معنى الغم، وفي موضع ثالث في (الملوك الأول 20: 34) أعطاها معنى الغضب. (ابن ميمون. د.ت. ص 64).

5 - **التحليل اللغوي الدلالي:**

وهنا سيتم التطرق إلى سياقين:

أ- السياق اللغوي: فقد ذكر ابن ميمون في (دلالة الحائرين) أنه لا دليل على حزن الرب في الشاهد الذي تم ذكره فتغاضى عنه، وبالتالي يبقى المعنى على وضعه وسياقه بمعنى الحزن دون حاجة إلى إثبات ذلك. ولكننا لو نظرنا إلى الجملة بأكملها كما وردت في (سفر التكوين 6: 6)، لوجدنا الآتي:

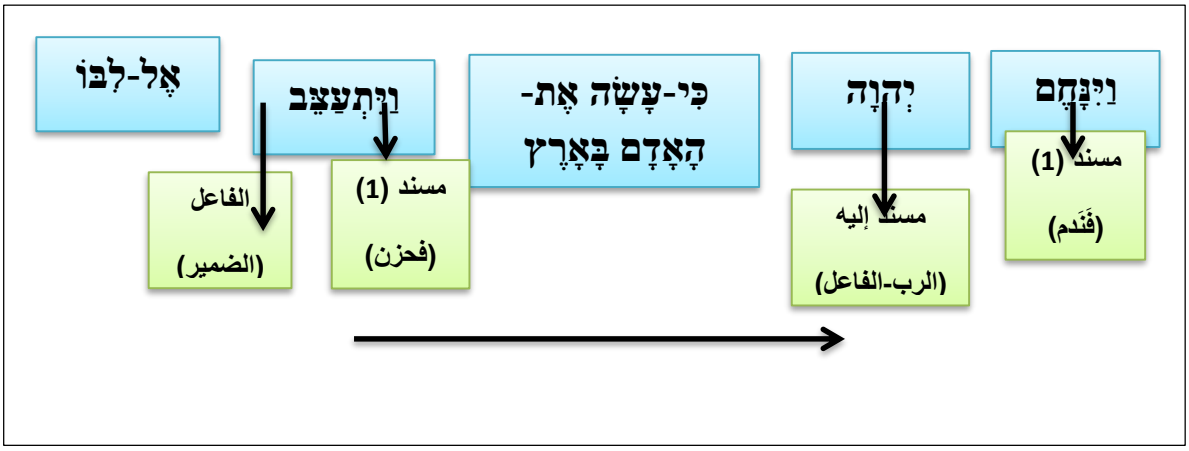

لقد تعدد المسند مع بقاء المسند إليه مفرداً وهو الرب، ثم اجتمع الندم والحزن كلاهما في القلب وهو قمة التجسيد.

ب- سياق الموقف: إن السياق الذي جاء في شاهد (سفر التكوين) يفيد الندم والحسرة لوقوع شيء مكروه، حيث ورد كالآتي: "וַיַּרְא יְהוָה, כִּי רַבָּה רָעַת הָאָדָם בָּאָרֶץ, וְכָל-יֵצֶר מַחְשְׁבֹת לִבּוֹ, רַק רַע כָּל-הַיּוֹם. וַיִּנָּחֶם יְהוָה, כִּי-עָשָׂה אֶת-הָאָדָם בָּאָרֶץ; וַיִּתְעַצֵּב, אֶל-לִבּוֹ. וַיֹּאמֶר יְהוָה, אֶמְחֶה אֶת-הָאָדָם אֲשֶׁר-בָּרָאתִי מֵעַל פְּנֵי הָאֲדָמָה, מֵאָדָם עַד-בְּהֵמָה, עַד-רֶמֶשׂ וְעַד-עוֹף הַשָּׁמָיִם: כִּי נִחַמְתִּי, כִּי עֲשִׂיתִם". "وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الإنسان قَدْ كَثُرَ فِي الأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شِرِّيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. فَحَزِنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الإنسان فِي الأَرْضِ، وَتَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ الإنسان الَّذِي خَلَقْتُهُ، الإنسان مَعَ بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي عَمِلْتُهُمْ". (التكوين: 6: 5-6-7).

فكما نرى أن السياق هنا قد جمع ثلاثة أنواع من التجسيد وهي: الغضب الشديد لدرجة احمرار الأنف وورمه، وحزن الرب على هذا الفعل وكأننا نتحدث عن شخصٍ متهور غير مسؤول عن أفعاله، ثم يندم بعد ذلك على جميع ما فعل، ويتضح التجسيد حقيقةٌ في قول التوراة: "في قلبه".

ثانياً: في القرآن الكريم والسنة النبوية:

سيتم التطرق هنا إلى شاهد واحد وهو ما جاء ذكره في القرآن الكريم والذي ورد فيه مادة (حزن) للدراسة اللغوية المقارنة، حيث قال جل من قائل: **"فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ" (الزخرف: 55).**

والأسف في اللغة يأتي بمعنى: الحزن والندم، والسؤال هنا هل يوصف الله تعالى بالحزن والندم؟

والجواب هو: لا؛ لأن المصدر (أسَف) الذي ورد في القرآن الكريم جاء بمعنى الحزن والحسرة على ما فات كما في قوله تعالى: **"وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ" (يوسف: 84)**، والصفة المشبهة (أَسِف) بمعنى شدة الحزن والغضب، كما في قوله تعالى أيضاً: **"فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا" (طه: 86)**، وكلاهما من الفعل (أسف)، ونعلم أن معاني (أفعل) التعدية، وبالتالي (آسَفَ) تأتي هنا بمعنى أغضب وأسخط (**فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا**) والسياق يؤكد ذلك (**انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ**). (عمر. 1423هـ - 2002م. ص 69).

التحليل والتعقيب وتتبع الحزن الذي جاء في الآية القرآنية:

ونشير هنا إلى ما ذكره الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب): "في قوله تعالى: (**فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا**) ـ بمعنى: أغضبونا، حكي أن ابن جريج غضب في شيء فقيل له: أتغضب يا أبا خالد؟ فقال: قد غضب الذي خلق الأحلام، إن الله تعالى يقول: (**فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا**) أي أغضبونَا، ثم قال الله تعالى: (**انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ**)، وأعلم أن ذكر لفظ الأسف في حق الله تعالى محال وذكر لفظ الانتقام وكل واحد منهما من المتشابهات التي يجب أن يصار فيها إلى التأويل ومعنى الغضب في حق الله إرادة العقاب، ومعنى الانتقام إرادة العقاب لجرم سابق". (الرازي. 1401هـ - 1981م. ج /13. ص 480).

ومفاد كلام الرازي هو: أن لفظ (أسَف) جاءت هنا لتدل على معنى الغضب لوجود (**انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ**).

وعليه نستطيع أن نعقب على ما ذكره الرازي في تفسيره بما أورده القرطبي على لسان الأمام القشيري: "والأسف هاهنا بمعنى الغضب، والغضب من الله إما إرادة العقوبة فيكون من صفات الذات، وإما عين العقوبة فيكون من صفات الأفعال". (القرطبي. 1423هـ - 2033م. ج/8. ص 409).

وأخيراً ... نقول ما ذكره النابلسي عندما ذكر قول ابن عباس (رضي الله عنه) – وهذا القول دقيق جداً-: "ليس أحد منّا إلا وهو يحزنُ ويفرحُ، ولكن من اصابَتْهُ مصيبةٌ جَعَلَها صبراً، ومن أصابَهُ خيرٌ جَعَلَه شكراً".

فمن عرف الدنيا لم يفرح لرخاءٍ، ولم يحزن لشقاءٍ، قد جعلها الله تعالى دارَ بلوَى، وجَعَلَ الآخرةَ دارَ عُقبَى، فجعلَ بلاءَ الدنيا لعطاءِ الآخرةِ سبباً، وجَعَلَ عطاءَ الآخرة مِن بلوى الدنيا عوضاً، فيأخذُ ليعطِي، ويبتلِي ليجزيَ. (النابلسي. 1434هـ - 2013م. ص 56).

المراجع العربية:

1. ابن جماعة، بدر الدين بن جماعة. (1431هـ - 2010م). **التنزيه في إيصال حُجج التشبيه**. تحقيق: محمد أمين علي. الطبعة الأولى. دار البصائر. القاهرة. مصر.
2. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (1424هـ - 2004م). **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. دار الحديث. القاهرة. مصر.
3. ابن فارس، أبو الحسن أحمد. (1319هـ). **مقاييس اللغة**. الطبعة الثانية. تحقيق عبد السلام هارون. 6 أجزاء. مصطفى البابي الحلبي. القاهرة. مصر.
4. ابن فورك الأصبهاني، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك. (1985م). **مشكل الحديث وبيانه**. الطبعة الثانية. عالم الكتب. بيروت. لبنان.
5. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1393هـ - 1973م). **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**. الطبعة الثانية. تحقيق: محمد حامد الفقي. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.
6. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري. (1405هـ - 1985م). **لسان العرب**. الطبعة الأولى. 15 مجلداً، دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
7. ابن ميمون، موسى. (د.ت). **دلالة الحائرين**. عارضه بأصوله العربية والعبرية وترجم النصوص التي أوردها المؤلف بنصها العبري إلى العربية وقدّم له: حسين أتاي. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة. مصر.
8. الأزهري، أبو منصور بن أحمد. (د.ت). **تهذيب اللغة**. 17 جزء. تحقيق: عبدالله درويش. ومراجعة: محمد النجار. دار الكتب المصرية للتأليف. القاهرة. مصر.
9. الاصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف (بالراغب الاصفهاني). (د.ت). **المفردات في غريب القرآن**. جزأين. مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة. السعودية.
10. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري. (1407هـ - 1987م). **الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)**. تحقيق: مصطفى ديب البغا. الطبعة الثالثة. دار ابن كثير. اليمامة. بيروت. لبنان.
11. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي أبو بكر. (1417هـ - 1997م). **الأسماء والصفات**. الطبعة الأولى. دار الجيل. بيروت. لبنان.
12. الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي. (د.ت). **الجامع الصحيح سنن الترمذي**. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين. مذيلة بأحكام الألباني عليها. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
13. توفيق، محمد صالح. (1421هـ - 2000م). **أبنية الفعل العبري**. المركز المصري للدراسات والترجمة والنشر. القاهرة. مصر.
14. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (1424هـ - 2003م). **التعريفات**. الطبعة الأولى. مؤسسة دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
15. الحافظ أبن أبي الدنيا. (1412هـ - 1991م). **الهم والحزن**. تحقيق: مجدي فتحي السيد. الطبعة الأولى. دار السلام. القاهرة. مصر.
16. الدامغاني، أبي عبدالله الحسين بن محمد. (2007). **الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز**. تقديم وتحقيق: عربي عبد الحميد علي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
17. الرازي، محمد فخر الدين. (1401هـ - 1981م). **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت. لبنان.
18. الطريحي، الشيخ فخر الدين.(1408هـ - 1988م). **مجمع البحرين**. تحقيق السيد أحمد الحسيني. الطبعة الثانية. 3 أجزاء. مكتب نشر الثقافة الاسلامية. القاهرة. مصر.
19. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن. **التبيان في تفسير القرآن**. تحقيق: حبيب قصير العاملي، الطبعة الأولى، 10 أجزاء، مكتب الاعلام الإسلامي،1309هـ.
20. عبد الباقي، محمد فؤاد. (1364هـ - 1945م). **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. دار الحديث. القاهرة. مصر.

21. عمر، أحمد مختار. (1429هـ - 2008م) **معجم اللغة العربية المعاصر**. الطبعة الأولى. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
22. عمر، أحمد مختار. (1423هـ - 2002م). **المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته**. الطبعة الأولى. سطور. الرياض. السعودية.
23. فانجيميرين، ويليم أي. ومحمد حسن أحمد غنيم. (2013م). **القاموس الموسوعي للاهوت وتفسير للعهد القديم**. الطبعة الأولى. 8 أجزاء. مكتبة دار الكلمة. القاهرة. مصر.
24. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (د.ت). **كتاب العين**. تحقيق: مهدي المخزومي. وإبراهيم السامرائي. 4 أجزاء. دار ومكتبة الهلال. العراق.
25. القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد. (1423هـ - 2033م). **الجامع لأحكام القرآن**. تحقيق: هشام سمير البخاري. 24 جزء. دار عالم الكتب. الرياض. السعودية.
26. القرنشاوي، رمضان علي حسن. (2003م). **التأويل بين فخر الدين الرازي وابن تيمية**. الطبعة الأولى، دار الحضارة للطباعة بطنطا. مصر.
27. الكفعمي، الشيخ إبراهيم علي بن الحسن. (1442هـ - 2021م). **كتاب رتق الفتوق في معرفة الفروق**. تحقيق: مكتبة تراث كربلاء. قسم الشؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. الطبعة الأولى. مركز تراث كربلاء. العراق.
28. مجمع اللغة العربية. (1429هـ - 2008م). **المعجم الوسيط**. الطبعة الرابعة. مكتبة الشروق الدولية. القاهرة. مصر.
29. النابلسي، محمد راتب. (1434هـ - 2013م). **موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة (آيات الله في الانسان)**. الطبعة الأولى. مؤسسة الفرسان. عمان. الأردن.
30. النووي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي. (1423هـ - 2003م). **صحيح مسلم بشرح النووي**. المنارة. القاهرة. مصر.
31. وهبة، وليم. (2003م). **دائرة المعارف الكتابية**. الطبعة الثالثة. 8 مجلدات. دار الثقافة. القاهرة. مصر.

المصادر العبرية:

1. אבן – שושן، אברהם. (1979). **המלון החדש**. הוצאת קרית- ספר בע"מ. ירושלים. ישראל.
2. אבן- שושן، אברהם. (2000). **קונקורדניציה חדשה לתנ"ך אוצר לשון המקרא – עברית ארמית שרשים מלים**. שמות פרטיים צרופים ונרדפים. הוצאת מיסודן של ידיעות אחרנות וספרי חמד. ישראל.
3. יעקב קנעני. (1974). **אוצר הלשון העברים**. הוצאת "מסדה" ירשלים. ישראל.
4. שגיב، דוד. (1990). **מילון עברי – ערבי לשפה העברית בת – זמננו**. מהדורה שלישית. הוצאת שוקן. ירולשלים ותל-אביב. ישראל.

مواقع الانترنيت:

1- كاكوز، الشماس سمير. (2016). **الحزن في العهد القديم**، موقع قناة عشتار الفضائية.
- Kakoz, Deacon Samir. (2016). Grief in the Old Testament, Ishtar Satellite Channel website.
- https://www.ishtartv.com/viewarticle,71284.html

2- מייסד ועורך ראשון: איתן אבניאון. (2020). **מילון אבניאון - מילון עברי עברי**. (אושר). ابنيون، إيتان. (2020). قاموس أبنيون – **قاموس العبرية العبرية**. مصطلح (אושר).
- https://www.milononline.net/do_search.php?sDIN=XMK&Q=%E0%E5%F9%F8

References:

1. Ibn Jama'a, Badr al-Din ibn Jama'a. (1431 AH - 2010 AC). Integrity in the delivery of analogy arguments. Investigated by: Muhammad Amin Ali. First edition. House of Insights. Cairo. Egypt.
2. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar al-Asqalani. (1424 AH - 2004 AC). Fath al-Bari with the explanation of Sahih al-Bukhari. Dar al-Hadith. Cairo. Egypt.
3. Ibn Faris, Abu al-Hasan Ahmad. (1319H). Language standards. Second edition. Investigation by Abd al-Salam Haroun. 6 parts. Mustafa Al-Babi Al-Halabi. Cairo. Egypt.
4. Ibn Forak al-Asbahani, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Forak. (1985). the problem of hadith and its statement. Second edition. World of Books. Beirut. Lebanon.
5. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr (1393 AH - 1973 AC). The runways of those who walk between the houses of thee we worship and thee we seek help. Second edition. Investigated by: Muhammad Hamid al-Fiqi. Dar Al Kitab Al Arabi. Beirut. Lebanon.
6. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Gamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Afriqi al-Masri. (1405 AH - 1985 AC). Lisan Al Arab. First edition. 15 volumes, House of Revival of Arab Heritage. Beirut. Lebanon.
7. Maimonides, Moses. (W.D.). The significance of the confused. He opposed it with its Arabic and Hebrew originals and translated the texts mentioned by the author in their Hebrew text into Arabic and introduced him: Hussein Atay. Library of Religious Culture. Cairo. Egypt.
8. Al-Azhari, Abu Mansur bin Ahmed. (W.D). Language refinement. 17 parts. Investigated by: Abdullah Darwish. And reviewed: Muhammad Al-Najjar. Egyptian House of Books for Authorship. Cairo. Egypt.
9. Al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad al-Maarouf (as Ragheb al-Isfahani). (W.D.). Vocabulary in the strange Qur'an. Two parts. Nizar Mustafa El-Baz Library. Makkah. Saudi Arabia.
10. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari. (1407 AH - 1987 AC). Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar (Sahih Al-Bukhari). Investigated by: Mustafa Deeb Al-Bagha. Third edition. Dar Ibn Kathir. Yamama. Beirut. Lebanon.
11. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Bayhaqi Abu Bakr. (1417 AH - 1997 AC). Nouns and adjectives. First edition. Dar Al-Jeel. Beirut. Lebanon.
12. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Sulami. (W.D.). The Sahih Mosque Sunan al-Tirmidhi. Investigated by: Ahmed Mohamed Shaker and others. Appended to the rulings of Al-Albani on it. House of Revival of Arab Heritage. Beirut. Lebanon.
13. Tawfiq, Muhammad Saleh. (1421 AH - 2000 AC). Structures of the Hebrew verb. Egyptian Center for Studies, Translation and Publishing. Cairo. Egypt.

14. Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif. (1424 AH - 2003 AC). Tariffs. First edition. Founder of the House of Revival of Arab Heritage. Beirut. Lebanon.
15. Al-Hafiz Ibn Abi Al-Dunya. (1412 AH - 1991 AC). Worry and sadness. Investigated by: Magdy Fathy El-Sayed. First edition. Dar es Salaam. Cairo. Egypt.
16. Al-Damghani, Abi Abdullah Al-Hussein bin Muhammad. (2007). Alwojooh Walnazair Li Alfath Kitab Allah Alazeez. Presented and investigated by: Arabi Abdel Hameed Ali. Scientific Books House. Beirut. Lebanon.
17. Al-Razi, Muhammad Fakhr al-Din. (1401 AH - 1981 AC). The great interpretation and the keys to the unseen. First edition. Dar Al Fikr. Beirut. Lebanon.
18. Tarihi, Sheikh Fakhr al-Din. (1408 AH - 1988 AC). Bahrain Majma'a. Investigation by Mr. Ahmed Al-Husseini. Second edition. 3 parts. Office for the dissemination of Islamic culture. Cairo. Egypt.
19. At-Tusi, Abi Ja'far Muhammad ibn al-Hasan. Al-Tabyan fi Tafsir al-Quran. Edited by Habib Qasir al-Amili, First Edition, 10 volumes, Islamic Information Office, 1309 AH.
20. Abdul Baqi, Muhammad Fuad. (1364 AH - 1945 AC). Al-Mu'jam al-Mufahras li Alfaẓ al-Quran al-Karim. Dar al-Hadith. Cairo, Egypt.
21. Omar, Ahmed Mukhtar. (1429 AH - 2008 AC). Mu'jam al-Lughah al-Arabiyyah al-Mu'asirah. First Edition. Alam al-Kitab. Cairo, Egypt.
22. Omar, Ahmed Mukhtar. (1423 AH - 2002 AC). Al-Mu'jam al-Mawsu'i li Alfaẓ al-Quran al-Karim wa Qirā'atih. First Edition.
23. Fangelmeeren, William A. and Mohamed Hassan Ahmed Ghoneim. (2013). The Encyclopaedic Dictionary of Theology and Interpretation of the Old Testament. First Edition. 8 volumes. Dar Al Kalima Library. Cairo, Egypt.
24. Al-Farahidi, Abu Abdulrahman Al-Khalil bin Ahmed. (W.D.). Kitab Al-Ain. Edited by Mahdi Al-Makhzumi and Ibrahim Al-Samara'i. 4 volumes. Dar and Maktabat Al-Hilal. Iraq.
25. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed. (1423 AH - 2033 AC). Al-Jami' Li-ahkam Al-Quran. Edited by Hisham Sameer Al-Bukhari. 24 volumes. Dar Alam Al-Kutub. Riyadh, Saudi Arabia.
26. Al-Qarni, Ramadan Ali Hassan. (2003). Interpretation between Fakhr Al-Din Al-Razi and Ibn Taymiyyah. First Edition, Dar Al-Hadara for Printing in Tanta. Egypt.
27. Al-Kafami, Sheikh Ibrahim Ali bin Al-Hassan. (1442 AH - 2021 AD). Book titled "Ratq al-Futuq fi Ma'rifat al-Furuq" (Sewing the Differences in Knowledge). Edited by: Karbala Heritage Library. Department of Islamic and Humanitarian Knowledge Affairs. First Edition. Karbala Heritage Center. Iraq.
28. Arabic Language Academy. (1429 AH - 2008 AD). Al-Mu'jam al-Wasit (The Intermediate Dictionary). Fourth Edition. Al-Shorouk International Library. Cairo, Egypt.

29. Al-Nabulsi, Mohammad Ratib. (1434 AH - 2013 AC). Encyclopedia of Scientific Miracles in the Quran and Sunnah (Verses of Allah in Human Beings). 1st edition. Al-Fursan Foundation. Amman, Jordan.
30. Al-Nawawi, Muhyiddin Abu Zakaria Yahya ibn Sharaf al-Nawawi. (1423 AH - 2003 AC). Sahih Muslim with the Explanation of Al-Nawawi. Al-Manarah Publishing House. Cairo, Egypt.
31. Wahba, William. (2003 AC). Book Encyclopedia. 3rd edition. 8 volumes. Dar Al-Thaqafa. Cairo, Egypt.